

مستوى مقروئيه كتاب التريخ الاسلاميه للصف الأول متوسط في العراق

.....

م.م. خالد طح زبار

تريخ الأنبار



الملخص

هدف البحث إلى قياس مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في العراق. استخدم الباحث المنهج الوصفي في البحث، واشتملت عينة البحث على (١٠٥) طالباً وطالبة، من طلبة الصف الأول متوسط منهم (٥٤) طالباً، و(٥١) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من أربع مدارس حكومية تابعة لمديرية تربية الأنبار للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، أما عينة الموضوعات فقد تم اختيار ثلاثة نصوص قرائية من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول .

وللإجابة عن أسئلة البحث، أعد الباحث اختباراً من نوع اختبار التتمة (كلوز) كأداة لقياس مقروئية النصوص القرائية، وطبق الاختبار على عينة البحث بعد التحقق من صدقه وثباته.

وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي: إنّ النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الأول متوسط في العراق تقع في المستوى الإحباطي من مستويات المقروئية، وإنّ النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الأول متوسط في العراق غير متدرجة حسب درجة مقروئيتها ، وتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث توصيات عديدة .

الكلمات المفتاحية: المقروئية، كتاب التربية الإسلامية، الصف الأول متوسط

Abstract:

This study aims at measuring reading levels of Islamic education book of the first intermediate class in Iraq. The researcher follows a descriptive method in his study. The sample includes 105 students of both gender, they are distributed as (54) males and (51) females. These samples are chosen by using a random indetermine method from different public school in academic year (2018-2019) which belong to Al-Anbar Education directotote.

Concerning the subjects' samples, three texts are chosen from Islamic education book for first intermediate. A specific text is designed to measure the validity.

The results show the following: the reading texts in Islamic education book of the fiest intermediate class in Iraq show frustrateing level reading. There are significant statistical differences at the level of difference ($0.05 = \alpha$) according to the gender for females. According to the results, certain recommendations are presented.

Key words: reading, Islamic education book, first intermediate class.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث :

نظراً لأهمية الكتاب المدرسي في المرحلة المتوسطة، فقد أهتم عدد من التربويين اهتماماً خاصاً بكتاب التربية الإسلامية من خلال تحليله وتقويمه للوقوف على جوانب القوة والضعف فيه لغرض التأكد من تحقيقه للأهداف الموضوعية لاجله ، ولعل أبرز غايات الكتب المدرسية هي معرفة مستوى مقروئيتها الذي يحدد مستوى صعوبة وسهولة النص المقروء وهذا ما أشارت إليه دراسة طعيمة (٢٠٠٨) ودراسة خطايبة (٢٠١١) .

وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية بالنسبة لكل من المدرس والطالب، وفي ظل التأكيدات الكثيرة على ملائمة الكتب المدرسية للطلبة من حيث درجة سهولتها وصعوبتها، وفي ضوء ذلك فإن مشكلة البحث تتمثل في إحساس الباحث بندرة وجود مقاييس موضوعية تحدد في ضوء مدى ملائمة الكتب المدرسية وخاصة كتاب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة .

ثانياً: أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ١- ما مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الأول المتوسط في العراق ؟
- ٢- هل النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط في العراق متدرجة في موقعها حسب درجة مقروئيتها؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط في العراق تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ؟

ثالثاً: أهمية البحث :

يُعدّ الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتهما في المدرسة، فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعمليات التقويم، وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع معاً في أية مرحلة من مراحل تطوره (الساموك والشمري، ٢٠٠٥: ١٢٥).

ومن أجل إيجاد التوافق والانسجام بين القارئ والمقروء أدى إلى أن يكتسب موضوع المقروئية أهمية متزايدة في الوقت الحاضر، وقد أصبح الاهتمام لا يقتصر على ميدان التعليم، بل شمل أيضاً الكتب جميعها، وبذلك نظر إلى المقروئية على أنها إحدى الوسائل والمعايير المفيدة في تطوير الكتب المدرسية والتعرف إلى مستوى صعوبتها (حبيب الله، ١٩٩٦: ٢٣١).

لذا فإنّ دراسة مقروئية الكتب المدرسية لها أهمية تربوية كبيرة يحتاجها مؤلفو الكتب في تحديد مواصفات المادة حسب المرحلة القرائية، بحيث تصل المادة التعليمية إلى أكبر نسبة من المتعلمين وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للقارئ، فالتوافق بين القارئ والمقروء يعد من أهم مواصفات الكتاب المدرسي الفعال فالقيمة الحقيقية للمادة المقروءة تكمن في فهم القارئ للمقروء وفي مدى مناسبتها لمستوى قدرته القرائية (الرشيدى، ٦٧، ٢٠٠٥).

ويرى الباحث أن الكتاب المدرسي أفضل عملية تعليمية، فهو مع القراءة يعد وسيلة وهدف في آن واحد، لأنه منفذ مهم من منافذ المعرفة، يزود الطلبة بالمعلومات، والقيم، ويعمل على صقل شخصيتهم ومواهبهم من خلال تفاعلهم مع النص المقروء .

رابعاً: حدود البحث :

اقتصرت هذه البحث على قياس مقروئية نصوص قرائية من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في العراق لدى عينة من الطلبة المتواجدين ضمن المدارس الحكومية التابعة لمركز تربية محافظة الأنبار للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ .

خامساً: تحديد المصطلحات :

مستوى المقروئية: درجة السهولة والصعوبة في فهم، واستيعاب المقروء من قبل القارئ بعد تفاعل، وتوافق طبيعة القارئ كميوله ودوافعه ومستواه العمري والفكري وطبيعة المقروء من حيث الشكل والمضمون كدرجة سهولته ووضوحه وأسلوبه (موسى، ٢٠١٢، ٩٣).

ويعرفها الباحث إجرائياً: يقصد بها درجة سهولة أو صعوبة النص المقروء، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في اختبار التتمة (كلوز) المعد من قبل الباحث.

الصف الأول المتوسط: هو أحد صفوف المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية، والذي تتراوح أعمار الطلبة فيه من (12 - 13 سنة)، وهي مكتملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده بمعلوماتٍ أوسع مما درسه في اللغة والثقافة العامة (جمهورية العراق، ١٩٩٦: ٧).

اختبار التتمة: هو اختبار لقياس مستوى المقروئية ويتم من خلال حذف كلمات منظمة من النص ويطلب من الطالب استرجاعها.

المستوى المستقل: هو المستوى الذي يستطيع عنده الطالب قراءة النص واستيعابه معتمداً على نفسه دون مساعدة المعلم وقيس إجرائياً في هذه البحث بحصول الطالب على درجة تتراوح بين (٦٠ - ١٠٠٪) في اختبار التتمة (كلوز).



المستوى التعليمي: هو المستوى الذي يستطيع عنده الطالب أن يقرأ النص ويستوعبه بمساعدة المعلم وقيسَ

إجرائياً في هذه البحث بحصول الطالب على درجة تتراوح بين (٤٠ – ٥٩٪) في اختبار التتمة (كلوز).

المستوى الإحباطي: هو المستوى الذي يعجز فيه الطالب عن قراءة النص واستيعابه حتى بمساعدة المعلم

وقيسَ إجرائياً في هذه البحث بحصول الطالب على درجة تقل عن (٤٠٪) في اختبار التتمة (كلوز).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري: المقروئية :

شاع مصطلح المقروئية لتحليل وتقويم المستوى اللغوي لمواد الاتصال، في أربعينيات القرن العشرين بالجامعات الأمريكية، وألفت لها في سبيل الاستخدام العلمي المعادلات، وبدأ يشيع هذا المصطلح في الدول العربية في ستينيات القرن العشرين (طعيمة، ٢٠٠٤: ٤٥).

فقد عرفها كوتر (Cottrill, 2003, 152) هي السهولة التي يقرأ بها نص معين، وترجع إلى كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في نجاح قراءة ذلك النص وفهمه، ومن تلك العوامل درجة اهتمام القارئ بقراءة النص، ودافعيته ووضوح النص، ودرجة تعقيد كلماته وجمله.

ويعرفها أوكلاند ولان (Oakland & lane, 2004, 239) "بأنها مجموعة عناصر النص المتفاعلة التي تؤثر في قراءته من القراء المستهدفين بالسرعة القصوى وفهم النص واستيعابه".

ويعرفها الباحث: مجموعة العناصر والعوامل التي تؤثر في نجاح عملية القراءة، سواء أكانت هذه العوامل تتعلق بالقارئ أم بالنص المقروء للوصول إلى فهم صحيح للنص وإستيعابه من جميع النواحي.

أهمية دراسة المقروئية :

يرى أبو جحجوح (2009: ٢٣١) أنَّ أهمية دراسة المقروئية تكمن فيما يأتي:

- ١- إعداد معايير متعلقة بمقروئية النصوص، ومدى ملاءمتها للمتعلمين في مرحلة دراسية معينة.
- ٢- بناء نصوص تعليمية مناسبة وفق المعايير المتعلقة بمقروئية النصوص.

٣- مواجهة الضعف القرائي لدى الطلبة.

٤- تنمية مهارات القراءة الصحيحة، بما ينعكس بالإيجاب على عمليات التعلم والاستمتاع به.

٥- مد الجسور بين اللغة العربية وباقي المواد الدراسية وفهم مضامينها.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة :

١- دراسة جيست (GECIT,2010)

وهدف إلى "التعرف على درجة مقروئية كتاب الجغرافيا للصفين التاسع والحادي عشر المقرر في المدارس التركية". حيث تم اختيار ثلاثة نصوص عشوائية من كتاب كل صف، وتطبيقها من خلال اختبار التتمة على (472) طالباً وطالبة من الصف التاسع والصف الحادي عشر، وباستخدام اختبار التتمة واختبار معادلات المقروئية، أشارت نتائج البحث لاختبار التتمة أن (80٪) من الطلبة يقعون في المستوى الإحباطي، كما أشارت نتائج اختبار معادلات المقروئية أن مناسبة الكتب لما صممت من أجله كانت بدرجة متوسطة.

٢- دراسة (أحمد، 2008)

وهدف إلى "قياس مقروئية كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، في إقليم كردستان العراق". وقد تم اختيار خمسة عشر موضوعاً مختلفاً، من كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، في إقليم كردستان العراق من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وطبقت اختبارات التتمة على عينة عشوائية مكونة من (2700) طالباً وطالبة من الصفوف المستهدفة، وأشارت نتائج البحث أن مستوى مقروئية كتب اللغة العربية، للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان، تقع ضمن المستوى الإحباطي، وأن الموضوعات القرائية في كل كتاب من كتب اللغة العربية الثلاثة للمرحلة الابتدائية ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى المقروئية، تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

٣- دراسة (المومني، 2011)

وهدف إلى "قياس مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف الرابع الأساسي في مدارس الأردن". ومدى تدرج نصوص الكتاب بحسب درجة مقروئيتها وتحديد أثر جنس الطالب في درجة المقروئية، حيث تم اختبار عينة مكونة من (292) طالباً وطالبة من مدارس إربد، وباستخدام اختبار التتمة من خلال ثلاثة نصوص من الكتاب المستهدف، حيث كشفت نتائج البحث أن أداء الطلبة على اختبار كلوز يقع في المستوى الإحباطي، كما أشارت النتائج إلى تدرج النصوص بحسب مقروئيتها، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقروئية نصين من النصوص الثلاثة تعزى لأثر الجنس لصالح الإناث.

٤ - دراسة (دحلان، ٢٠١٤)

وهدف إلى قياس مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء اختبار التتمة (كلوز) لثلاثة نصوص من الكتاب المقرر، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (69) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً منهم (28) طالباً، و (41) طالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في منطقة رفح الغربية، وقد أشارت نتائج البحث إلى ارتفاع مستوى مقروئية نصوص كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، إذ بلغت نسبة مقروئية الطلاب للكتاب في مجموع المستويين المستقل والتعليمي (62.32%)، في حين كشفت نتائج البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مقروئية الكتاب يعزى لمتغير جنس الطالب ونوع النص المقروء (مطالعة أو شعر).

التعقيب على الدراسات السابقة :

- تتفق هذه البحث مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي في البحث، ومع أغلب الدراسات السابقة في استخدام أداة البحث اختبار التتمة (كلوز) منها دراسة (أحمد، ٢٠٠٨)، ودراسة (المومني، ٢٠١١)، ودراسة (دحلان، ٢٠١٤).

- تنوع الكتب التي تناولتها الدراسات السابقة، فقد شملت كتب اللغة العربية، وكتب الاجتماعيات، وكتب العلوم، أما البحث الحالية تناولت كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في العراق.



- تنوعت الدراسات من حيث حجم العينة فكان أعلاها دراسة دراسة (أحمد، ٢٠٠٨) حيث بلغ حجم العينة (٢٧٠٠) وكانت أدناها دراسة (دحلان، ٢٠١٤) فقد بلغ حجم العينة (٦٩) أما العينة الحالية فقد بلغت (١٠٥).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث، وعينته، وطريقة اختيار العينة، وتحديد أدوات البحث وكيفية بناءها والتحقق من صدقها وثباتها، إضافة إلى خطوات تنفيذ البحث، وكذلك المعالجات الإحصائية المستخدمة في هذه البحث، وفيما يأتي تفصيل ذلك.

منهجية البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالية، جرى إتباع المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض البحث، حيث قام الباحث بوصف مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في العراق، وذلك من خلال جمع البيانات ومن ثم تحليلها، والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها، وقياسها واستخلاص النتائج من خلال تطبيق اختبار التتمة على عينة البحث، ومعالجتها إحصائياً وبالطرق المناسبة.

أولاً: مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الأول متوسط في المدارس الحكومية التابعة لمركز قضاء الكرامة في العراق، والبالغ عددهم (١٢١٨) طالباً وطالبة، منهم (٦٢٢) طالباً، و(٥٩٦) طالبة، حسب إحصائيات مديرية تربية محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

ثانياً: عينة البحث :

جرى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة الصف الأول متوسط للمدارس الحكومية التابعة لمحافظة الأنبار في العراق، وقد تكونت العينة من (١٠٥) طالباً وطالبة، منهم (٥٤) طالباً، و(٥١) طالبة،

جرى اختيارهم من (أربعة) مدارس، بواقع (٢) مدرسة للذكور، و(٢) مدرسة للإناث، وتم اختيار شعبتان من كل مدرسة وبالطريقة العشوائية، الجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة البحث موزعة على المدارس

مدارس البنين	الشعب	عدد الطلبة	مدارس البنات	الشعب	عدد الطالبات
متوسطة الرشاد للبنين	ج	٢٧	ثانوية أم حبيبة للبنات	ب	٢٦
متوسطة سعد بن أبي وقاص للبنين	أ	٢٧	ثانوية الانفال للبنات	أ	٢٥
العدد الكلي	٢	٥٤	العدد الكلي	٢	٥١

ثالثاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث جرى استخدام اختبار التتمة (كلوز) كأداة لقياس مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في العراق . فبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والأدب النظري كدراسة سليمان (٢٠٠٢)، ودراسة أحمد (٢٠٠٨) والاستفادة منها جرى بناء أداة البحث المتكونة من ثلاثة اختبارات وفقاً للخطوات الآتية:

- ١- اختيار ثلاثة موضوعات قرائية لم يسبق للطلبة دراستها، جرى اختيارها بالطريقة العشوائية.
- ٢- تُركت الجملتان الأولى والأخيرة من كل نص من دون حذف، لمساعدة الطلبة على فهم سياق النص، حيث بلغت عدد الكلمات المحذوفة (٢٥) كلمة من كل نص.

٣- جرى حذف الكلمة السابعة من كل جملة، بغض النظر عن نوعها، أو وظيفتها، لملاءمتها للطلبة الضعفاء، كونها تمنح مجالاً واسعاً للطلبة لغرض فهم فكرة النص.

٤- وضعت مكان الكلمات المحذوفة فراغات متساوية في الطول، كي لا يوحي بالكلمة المحذوفة.

٥- وضعت في بداية الاختبار تعليمات تتضمن البيانات الأساسية والهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة، ومثالاً توضيحياً لنص من أحد موضوعات الكتاب.

٦- تحديد الوقت المحدد للطلبة، وهو (٤٥) دقيقة لإنهاء الاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث خارج عينة البحث، مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة، من مدرستي (الغدير الأبيض الأساسية للبنات، وحيان المشرف الأساسية للبنين)، لتحديد وقت الاختبار اللازم عن طريق المعادلة الآتية مجموع الأوقات لأول خمسة طلاب زائداً مجموع الأوقات لآخر خمسة طلاب مقسوماً على عددهم، ثم القيام بجمع الوقت اللازم للمجموعة الاستطلاعية الأولى زائداً الوقت اللازم للمجموعة الاستطلاعية الثانية مقسوماً على (٢)، بناءً على توصيات المحكمين بطريقة احتساب وقت الاختبار.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار قام الباحث بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وأساليب التدريس ممن يدرسون في الجامعات ، والبالغ عددهم (١٠) محكمين، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على ملائمة نصوص الاختبار لطلبة الصف الأول متوسط، واتساق خطوات بناء الاختبار مع شروط بناء الاختبار التتمة (كلوز)، وجرى أخذ آراء المحكمين بنظر الاعتبار عند إعداد الاختبار بصورته النهائية، ومنها ضرورة مناسبة عدد فقرات الاختبار مع مستوى الطلبة، وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين بمثابة الصدق الظاهري.

ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار من خلال استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التطبيق وإعادة، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث، تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة، منهم (١٧) طالباً و (١٣) طالبة، ثم جرى إعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين على تطبيق الاختبار الأول، وبعد حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (كودر- رتشادسون (KR20) بلغ معامل الثبات للاختبار (٨٣, ٠) وهي قيمة مرتفعة تدل إحصائياً على ثبات الاختبار.

تصحيح الاختبار:

أعطيت علامة واحدة لكل كلمة يثبتها الطالب بصورة صحيحة سواء أكانت الكلمة الأصلية أم المرادفة لها في المعنى بشرط أن تحافظ على سلامة الفكرة، ومن لم يستطع ذلك حُرم الدرجة كاملة، ويُراعى عدم الالتفات إلى الأخطاء الإملائية والنحوية، ثم حُولت العلامة الكلية لكل نص إلى علامة مئوية، ليسهل تصنيفها في مستويات المقروئية، وللتأكد من ثبات التصحيح تم تصحيح الاختبار من قبل مصحح آخر من ذوي الخبرة، ثم جرت المقارنة بين نتيجة تصحيح الباحث ونتيجة تصحيح المصحح الآخر للحصول على معامل اتفاق بينهما، حيث بلغت نسبة الاتفاق (٨٥٪).

إجراءات تطبيق البحث:

بعد أن حصل الباحث على كتاب تسهيل المهمة من مديرية تربية الأنبار موجهاً إلى مديري ومديرات المدارس بشأن السماح له بتطبيق أداة البحث.

١- قام الباحث بعد ذلك بتطبيق الاختبار على العينة، وبعد التطبيق جرى جمع البيانات من عينة البحث، وبعد الانتهاء من جمع البيانات قام الباحث بتصحيح الاختبارين ووضع العلامات لكل طالب.

٢- بعد ذلك قام الباحث بمعالجة البيانات وتحليلها إحصائياً بواسطة الحاسب الآلي باستخدام (spss) لإجراء التحليل الإحصائي مع أحد المختصين في الإحصاء.



المعالجة الإحصائية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية.
- ٢- اختبار (Independent Samples T. Test) .
- ٣- معامل ارتباط بيرسون.
- ٤- معادلة (كيودر- رتشادسون (KR20).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: ما مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في مدارس وزارة التربية في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع درجات أفراد العينة على اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئته لدى الطلبة، الجدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع درجات أفراد العينة على اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئته لدى الطلبة .

الجدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لدرجات العينة على اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئته لدى الطلبة

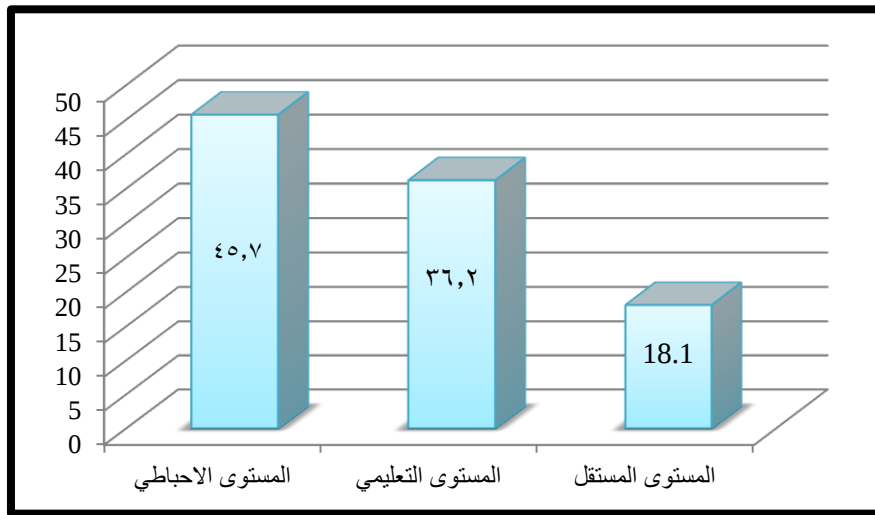
المستوى	حدود الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الإحباطي	أقل من ٤٠ درجة	٤٨	٤٥,٧
المستوى التعليمي	من ٤٠ - ٥٩ درجة	٣٨	٣٦,٢
المستوى المستقل	من ٦٠ - ١٠٠ درجة	١٩	١٨,١
المجموع		١٠٥	١٠٠,٠

نلاحظ من الجدول (٢) أنَّ معظم أفراد عينة البحث وقع ترتيبهم في توزيع درجات الطلبة في اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية ضمن المستوى الإحباطي حيث بلغ عدد الطلبة في هذا

المستوى (٤٨) بنسبة مئوية (٧, ٤٥٪)، وتلاه المستوى التعليمي حيث بلغ عدد الطلبة في هذا المستوى (٣٨) بنسبة مئوية (٢, ٣٦٪)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة المستوى المستقل حيث بلغ عدد الطلبة فيه (١٩) أي ما نسبته (١, ١٨٪).

الشكل البياني (١)

يوضح توزيع درجات أفراد العينة على اختبار التتمة (كلوز) تبعاً لمستوى مقروئية لدى الطلبة.



ويعزو الباحث النتيجة إلى افتقار بعض النصوص القرائية إلى عوامل التشويق وإثارة الدافعية لدى الطلبة نحوها، أو أنّ هذه النصوص لا تقع ضمن نطاق اهتماماتهم. إذ إنّ ميل الطلبة واتجاهاتهم نحو النصوص تؤثر في سلوكهم وبالتالي في تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدّه أوزيرو (Ozuru, 2008,92).

الهدف الثاني: هل النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط متدرجة في موقعها حسب درجة مقروئيتها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسبة المئوية لدرجة مقروئية كل نص من النصوص الثلاث مرتبة تصاعدياً حسب موقعها في كتاب التربية الإسلامية، الجدول (٥) يوضح تدرج النصوص القرائية في كتاب التربية

الإسلامية للصف الأول متوسط في موقعها حسب درجة مقروئيتها، حيث تم حساب درجة المقروئية تبعاً للمعادلة التالية:

درجة المقروئية = المتوسط الحسابي العام $\div 2$ والناتج يقسم على درجة الاختبار (100×100) ، الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

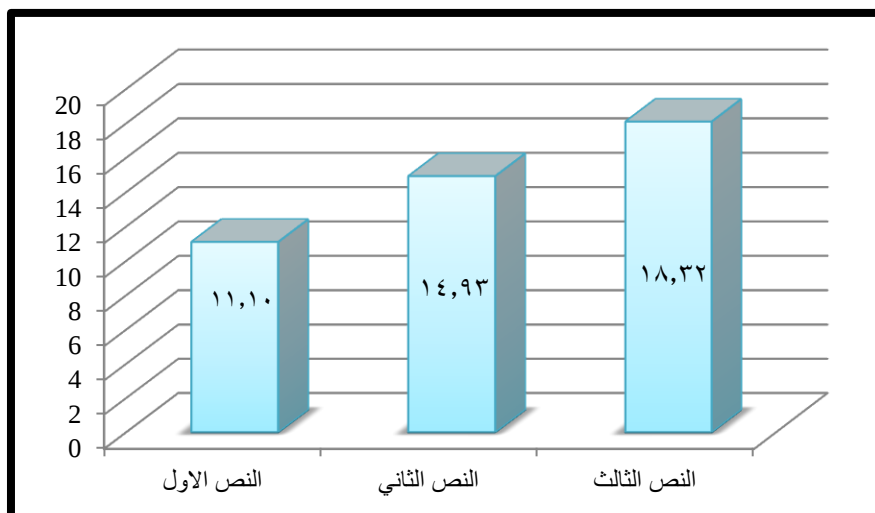
تدريج النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط حسب درجة مقروئيتها

الترتيب في الاختبار	درجة المقروئية	الترتيب في الكتاب	الترتيب حسب المقروئية
النص الأول	١١, ١٠	الأول	٣
النص الثاني	١٤, ٩٣	الثاني	٢
النص الثالث	١٨, ٣٢	الثالث	١

نلاحظ من الجدول (٣) أن ترتيب النصوص تبعاً لدرجة مقروئيتها (النص الثالث، النص الثاني، النص الأول)، أما ترتيب النصوص في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط (النص الأول، النص الثاني، النص الثالث)، وهذا يدل على النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط غير متدرجة حسب درجة مقروئيتها، الشكل (٢) يوضح ذلك.

الشكل (٢)

تدرج النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط حسب درجة مقروئيتها



ويعزو الباحث النتيجة إلى حادثة مثل هذه المواضيع على الطلبة، لما تتضمنه من مصطلحات ومفردات علمية لم يسبق للطلبة الاطلاع عليها أو دراستها في مراحل سابقة، إضافة إلى غموض بعض الأفكار مما تعذر على الطلبة إيجاد طريقة عملية يتم فيها ترتيب الأفكار والاستفادة من مخزونهم المعرفي وتوظيفه للوصول إلى الإجابة الصحيحة لهذا النص وهذا ما أشارت إليه دراسة (أحمد، ٢٠٠٩).

المهدف الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى تطبيق اختبار (Independent Samples T.test) على درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط مجتمعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، الجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T.test) على درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب

التربية الإسلامية للصف الأول متوسط مجمعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكر	٥٤	12.83	1.305	١٠٣	4.432	1.660	*.000
	أنثى	٥١	15.92	1.736				

نلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث بلغت قيمة (T) (4.432) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١, ٦٦٠) وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية جاءت الفروق لصالح الاناث بمتوسط حسابي (15.92)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (12.83).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة كذلك إلى البيئة الصفية التي هيئت للإناث من حيث الانضباط العالي داخل غرفة الصف مما أتاح لهن الفرصة الكافية للقراءة ومحاولة الإجابة، على عكس البيئة الصفية للذكور التي لم تكن مهيأة بالصورة المناسبة، إضافة إلى جدية الإناث واهتمامهن بالإجابة على الاختبار أكثر من الذكور، مما حدا بهن إلى التركيز عند قراءة النصوص والمحاولة الجادة من أجل الوصول إلى الإجابة الصحيحة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أحمد، ٢٠٠٨) ودراسة (المومني، ٢٠١١).

الفصل الخامس

النوصيات والمقترحات والاستنتاجات :

أولاً: التوصيات :

- ١ - إعادة النظر في نصوص كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط المقرر في مدارس وزارة التربية العراقية، والتحقق من ملاءمته لمستوى الطلبة المستهدفين قبل تعميمها، لتلافي الخلل الذي قد يظهر فيه، وذلك باعتماد طرق قياس المقروئية ليسهل على الطلبة فهمه واستيعابه.
- ٢ - ترتيب النصوص وتنظيمها في كتاب التربية الإسلامية بناء على قدرات الطلبة وأهتماماتهم وحاجاتهم وميولهم.

ثانياً: المقترحات :

- ١ - إجراء المزيد من الدراسات التي تبين العلاقة بين التحصيل الدراسي ودرجة مقروئية الكتاب المدرسي لقلتها.
- ٢ - إجراء دراسة تتناول درجة مقروئية كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية .

ثالثاً: الاستنتاجات:

- ١ - فاعلية المقروئية أي مستوى سهولة أو صعوبة النص، بمعنى أكثر اصطلاحاً ، فكلما كان القارئ قادراً على ملئ الفراغات كان ذلك دليلاً على قابلية المادة ذاتها ؛ لأن تفهم من قارئها .
- ٢ - تعين المختصين على تحسين المواد التعليمية بشكل يزيد من قدرة الطلبة على استيعابها وفهمها بشكل سريع ودقيق .

المصادر والمراجع:

- ١- أبو جحجوح، يحيى محمد (٢٠٠٩). جودة النصوص في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي ومستوى معرفة معلميهما. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢ (٦) ٤٣-٧٠.
- ٢- أحمد، حمدي إسماعيل (٢٠٠٨). قياس مقروئية كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- ٣- حبيب الله، محمد (١٩٩٧). أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم. دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤- خطابية، عبد الله (٢٠١١). تعليم العلوم للجميع. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٥- دحلان، عمر (٢٠١٤). مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع في فلسطين. مجلة جامعة النجاح (العلوم الانسانية)، المجلد ٢٨ (١٢).
- ٦- الرشيدى، مفلح حمود غانم (٢٠٠٥). مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية،
- ٧- الساموك، محمود و الشمري، هدى (٢٠٠٥). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. دار وائل للنشر، عمان.
- ٨- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٩- طعيمة، رشدي (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٠- المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية (١٩٩٦). الأهداف التربوية في القطر العراقي. ط٢، مطبعة وزارة التربية، العراق.

١١- موسى، فراس جاسم (٢٠١٢). قياس مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في العراق. جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، قسم البحوث والدراسات التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر.

١٢- موكلي، حسن خلوي (2002). بناء اختبار لقياس مهارات القراءة الصامتة لطلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٣- المومني، عبد اللطيف محمد (2011). مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة دمشق، ٣(27)، 557-587.

المراجع الاجنبية :

- 1- Cotter, J.R (2004). **Readability and Reading Ability: Measurements and Assessments**. Edwardsville: Southern Illinois University.
- 2- Gecit, Yilmaz (2010): the evaluation of high school geography 9 and high school geography text books with some formulas of readability, **Educational Sciences: Theory & Practice**, Vol. 10, No. 4, PP. 2200-2205.
- 3- Oakland, T., & Lane, H. (2004). Language, reading, and readability formulas: Implications for developing and adapting tests. **International Journal of Testing**, 4, 239-252.